واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور

الكلمات المفتاحية: المشاركة الأسرية، الإعاقة الفكرية، برامج التأهيل المهني

بتول حافظ راجحي
ماجستير إعاقة فكرية
batoolrajhi@gmail.com

د. ضرار محمد القضاة
جامعة أم القرى /قسم التربية الخاصة
أستاذ مشارك
dmqudah@uqu.edu.sa

الملخص

هدف هذا البحث للتعرف على واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (103) أولياء الأمور في مدارس التعليم العام الملحق بها برامج الإعاقة الفكرية ومعاهد التربية الفكرية ومراكز التربية الخاصة في مدينة مكة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور قد جاء بدرجة مرتفعة، وجاء بالمرتبة الأولى بعد فوائد المشاركة الأسرية وبدرجة مرتفعة، وجاء بعد دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية بالمرتبة الثانية بدرجة مرتفعة، وجاء بعد توقعات الأسرة بالمرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة، وجاء بعد التحديات بالمرتبة والأخيرة وبدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس في جميع الأبعاد، باستثناء بُعد فوائد المشاركة الأسرية في وجاءت الفروق لصالح الإناث. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغيري العمر والمؤهل العلمي في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، وأشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الوضع الاقتصادي في البُعدين (دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية، والدرجة الكلية)، بينما توجد فروق لأثر الوضع الاقتصادي في بُعد فوائد المشاركة الأسرية لصالح مستوى (مرتفع)، وفي بُعد توقعات الأسرة ولصالح مستوى (متوسط).

المقدمة

لقد حظي مجال التربية الخاصة اهتمامًا بالغًا في السنوات الأخيرة، ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات، بأن ذوي الإعاقة لهم الحق في الحياة، وفي النمو إلى أقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وإمكانياتهم، وهذا يقيس تطور المجتمعات اليوم بما تقدمه لذوي الإعاقة من برامج وخدمات تساعدهم في تحقيق ذواتهم، وتتنافس الدول فيما بينها بما تقدم من فرص مختلفة تقدمها لذوي الإعاقة للوصول بهم إلى استعداداتهم الحقيقية، وتنميتها وفق قدرات كل فئة من فئات التربية الخاصة ومنها الإعاقة الفكرية (يحيي، 2017أ). وعُرفت الإعاقة الفكرية حسب الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية بأنها: قصور واضح في الأداء الفكري ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي الذي يتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات العملية كالرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون. (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [aaidd],2021)

والأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية يختلفون عن الآخرين في عدد من الخصائص التي يمكن التعرف عليهم من خلالها، ولقد اهتم العلماء بالتعرف على هذه الخصائص ودراستها من أجل الوصول إلى تحديد الدلالات والملامح التي تميزهم، ومن الخصائص العقلية أن مستوى ذكائهم أقل من 70 درجة، وعدم قدرتهم على التفكير المجرد وإنما استخدامهم قد حصر على المحسوسات، وعدم قدرتهم على التعميم، ومن الخصائص الأكاديمية قدرتهم على التعلم والتحصيل بالأساليب التعليمية الخاصة، ومن الخصائص اللغوية تأخر النمو بصورة واضحة في إخراج الأصوات ونطق الكلمات واستخدام الكلمات، ومن الخصائص الاجتماعية العجز عن التكيف، وصعوبة إقامة العلاقات، والشعور بالخوف، والانسحاب من الجماعة، ومن الخصائص الانفعالية عدم القدرة على ضبط الانفعالات سريعو الانفعال، وبطيئو الاستجابة لما يدور حولهم، ومن خصائصهم الجسمية لا يوجد في الغالب اختلاف واضح في المظهر الجسمي بينهم وبين أقرانهم، أقل من أقرانهم في الصفات الجسمية كالطول والوزن والجسم (اللحيدان والعبدالجبار، 2020). ولا شك في أن التعرف على السمات والخصائص العامة لذوي الإعاقة الفكرية يساعد الأسرة والأخصائيون على تقديم أفضل الخدمات والبرامج التربوية والاجتماعية والتأهيلية من هنا تشكل عملية بناء البرامج التدريبية المهنية لذوي الإعاقة الفكرية إحدى أهم الأولويات لدى التربويين، حيث تهدف تلك البرامج سواء كانت إرشادية أو

تدريبية لتوفير وتأمين الحد الأمثل من التعليم لدى هذه الفئة، وتقديم أفضل الطرق الملائمة لتعليمهم، والعمل على دمجهم في المجتمع وتدريبهم على الأنشطة المتعددة لكي يستطيعوا من خلالها استثمار قدراتهم لإيجاد فرص تشغيل والاندماج داخل المجتمع وذلك عن طريق تمكينهم اجتماعيًا واقتصاديًا(القحطاني وزيان، 2015). ويعرف التأهيل المهني "بأنه مساعدة ذوي الإعاقة للوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشؤونه الخاصة ومساعدته في الكشف عن قدراته وصفاته الفردية التي يمكن الاستعانة بها بقدر الإمكان في التعلم والتدريب على أداء عمل أو مهنة ما تعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة "(الزارع وحيمور، 2017). ولقد أثبتت البحوث والدراسات أنه كلما اندمجت الأسرة في برنامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، وتفهمته جيداً، كلما كانت فعالية البرنامج أكثر نجاحاً وأبعد أثراً في حياة فرد من ذوي الإعاقة الفكرية، وأن لهم دور أساسي وهام في حياته، ولابد للأسرة أن تكون البيئة الأولى الأكثر تفاعل وفعالية في مواجهة مشكلات ابنهم (حنفي، 2014).

مشكلة البحث وأسئلته

من خلال إطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة: (الدوسري والحنو ، 2018؛ القحطاني وزيان، 2015؛ مكي، 2011؛ Openshaw,2011) واختار الباحثان موضوع البحث، حيث تعتبر الأسرة هي الوحدة الأولى التي تعتمد عليها عملية تربية الطفل وتعليمه واندماجه في الحياة، فهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يمر بها الطفل فلابد أن يكون لأفرادها دورًا فعالًا في برامج تعليم طفلهم (حنفي، 2014)، وأن مشاركة أسر ذوي الإعاقة وذويهم في البرامج التي تعتمد على التأهيل والتدريب الخاص التي تُعطى لذوي الإعاقة، أصبحت من الأمور الحتمية التي يعرفها ويمر بها جميع الأخصائيين والعاملين في مجالات التربية الخاصة، ولكن بالرغم من مشاركة الأسرة في البرامج إلا أنه ما زالت هناك حاجة للمزيد من المشاركة (أبو النورومحمد، 2017)، وتعتبر المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية التي يتم تنظيمها في المراكز والمدارس عملية هامة، لما لها من دور كبير وفعال في نجاح برامج التأهيل المهني لتحقيق أهدافها والوصول للهدف المنشود و هو إخراج أفراد ذوي الإعاقة الفكرية ليكونوا فعالين، كونهم عنصر فعال في المجتمع، وحيث يعمل الأخصائيين والعاملين في هذا المجال إلى الأخذ بعين الاعتبار مشاركة الأسرة في برامج التأهيل المهني، والحرص على اطلاعهم على الخطط والأنشطة، وإشراكهم بالقرارات

المتعلقة بمستقبل أبنائهم، وتكليفهم بدور مكمل لهم داخل أو خارج المنزل(عبدات، 2009). ومن منطلق أهمية مشاركة الأسرة في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية وتأثيرها بشكل كبير على البرامج التربوية والتعليمية، وأن لها دور فعال في تتطور وتتقدم مستوى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ومن واقع عمل الباحثان في مجال الإعاقة فكرية لاحظا قلة المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، والصعوبات والتحديات التي تواجه الأسرة في المشاركة؛ التي لها تأثير واضح على أداء الطلبة، ومما يُسهم في عدم وصولهم لمرحلة التشغيل والتوظيف، وقلة الدراسات العربية، ومن هُنا جاءت مشكلة البحث وتمثلت في الأسئلة التالية:

١. ما واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي سؤال فرعي:

أ- ما تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

فروض البحث

١-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) لواقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب (العمر-الجنس- المؤهل العلمي -الوضع الاقتصادي)؟

أهداف البحث

التعرف على واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، والتعرف على تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، والكشف عن فروق واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (العمر- الجنس-المؤهل العلمي-الوضع الاقتصادي).

أهمية البحث

تزويد أصحاب القرار بمعلومات عن المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني ومعوقاتها، وتتزود المكتبة العربية بأداة يمكن الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة، وتقديم

مقترحات تسهم في وضع تشريعات للمشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، والتعرف على أراء أولياء الأمور في مدى مشاركتهم في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، والتعرف على التحديات التي تحد من المشاركة الاسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية.

مبررات البحث

قلة الدراسات _ حسب علم الباحثان – التي تناولت موضوع واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، ونظرًا لأهمية المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، ودورها في تفعيله، ومن خلال عمل الباحثان في مجال الإعاقة فكرية، لاحظا قلة المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني.

مصطلحات البحث

المشاركة الأسرية لأولياء الأمور

هي الأدوار والجهود التي تقوم بها أسرة الأشخاص ذوي الإعاقة – حسب ما يتاح لهم من فرص المشاركة من المهنيين أو الاختصاصيين أو فريق العمل في برنامج الشخص ذوي الاعاقة، ومدى توظيف المهنيين لمعلومات وجهود الأسرة وما يقدم لهم من دعم وإرشاد لتطبيق أو متابعة تنفيذ برنامج الشخص ذوي الإعاقة في المنزل (حنفي، 2014). **وتعرف اجرائيًا** الدرجة التي يحصل عليها أب وأم الأشخاص المشخصين رسميًا بذوي الإعاقة الفكرية والمستفيدين من برامج التأهيل المهني الموجودة في مدارس التعليم العام ومراكز التربية الخاصة في مدينة مكة المكرمة خلال استبانة مشاركة الاسرة في برامج التأهيل المهني لذوي الاعاقة الفكرية.

التأهيل المهني

هو مساعدة ذوي الإعاقة للوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشؤونه الخاصة ومساعدته في الكشف عن قدراته وصفاته الفردية التي يمكن الاستعانة بها بقدر الإمكان في التعلم والتدريب على أداء عمل أو مهنة ما تعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة (الزارع وحيمور، 2017). **ويعرف اجرائيًا** خدمات التأهيل المهني من ارشاد مهني وتدريب وتشغيل ومتابعة والمقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية.

الإعاقة الفكرية

قصور واضح في الأداء الفكري ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي الذي يتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات العملية كالرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون . (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD],2021)

وتعرف **اجرائيًا** بأنهم الطلبة الذين تم تشخصيهم بشكل رسمي بالإعاقة الفكرية البسيطة أو المتوسطة والملتحقين ببرامج التأهيل المهني في معاهد التربية الفكرية، او مراكز التربية الخاصة، او مدارس التعليم العام المدمج بها برامج الإعاقة الفكرية.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: اقتصرت نتائج البحث على نتائج الأداة المستخدمة في التعرف على واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور وتحدياته ومتغيرات البحث.

الحدود البشرية: اقتصرت نتائج البحث على أسر الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين في برامج التأهيل المهني.

الحدود المكانية: اقتصرت نتائج البحث على مراكز التربية الخاصة، ومعاهد التربية الفكرية، ومدارس التعليم العام المدمج بها برامج الإعاقة الفكرية الموجود بها برامج التأهيل المهني في مدينة مكة المكرمة.

الحدود الزمانية: اقتصرت نتائج البحث على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442هـ/2021م

الإعاقة الفكرية

تعريف الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية

عرفت الجمعية الأمريكية للإعاقات الفكرية والنمائية بأنها: قصور واضح في الأداء الفكري ويصاحبها قصور في السلوك التكيفي الذي يتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات العملية كالرعاية الشخصية والصحية والمهارات المهنية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرون (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD],2021).

ومن الخصائص المعرفية الإدراكية: لديهم صعوبات في حل المشكلات بسبب القصور العقلي، ويمكن أن ينمو لديهم مع تقدمهم بالعمر والمستوى العقلي ومع ذلك ال يستطيع أن يتعلم حل المشكلات الأكثر تعقيدًا بدون أساليب تدريس خاصة، ولديهم صعوبة في عملية التعميم حيث القدرة على إضافة ما تعلموه في مواقف جديدة لهذا السبب يحتاج أن يتعلم عددًا من المهارات بأشكال متنوعة وفي ظروف متشابهة، ومن الخصائص اللغوية:حيث يكون تأخر النمو بصورة واضحة في إخراج الأصوات ونطق الكلمات واستخدام الجمل ولديهم مشكلات في التهجئة، والتعبير اللفظي عن الأفكار والمشاعر فتأخذ هذه العمليات في الظهور في عمر متأخر (اللحيدان والعبدالجبار، 2020)، ومن الخصائص الاجتماعية:هي قصور في السلوك التكيفي والكفاءة الاجتماعية، وعدم القدرة على فهم العلاقات والمعايير الاجتماعية، وقصور على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها، وصعوبة في إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الاخرين والتواصل معهم (خير الله، 2014)، ومن خصائص مهارات الحياة اليومية تتميز أطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بالأداء الموازي أو المقارب لأداء الأطفال العاديين المناظرين في العمر الزمني، أما بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة لديهم العديد من المشكلات في مهارات الحياة اليومية، مثل تناول الطعام والسوائل، ومهارات ارتداء الملابس، ايضًا بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية الشديدة لديهم العديد من المشكلات اذ يصعب عليهم القيام بمهارات الحياة اليومية، ومن الخصائص الأكاديمية: وحيث يبدو لدى ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة القدرة على تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب في مستوى يوازي مستوى طلبة الصف الرابع الابتدائي، أما بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة لديهم صعوبة في تعلم المهارات الأساسية البسيطة ويوازي مستوى هذه الفئة أداء طلبة الصف الأول الابتدائي، ومن الخصائص الجسمية: قد يواجهوا مشكلات واضحة في الطول والوزن والمهارات العامة والدقيقة ومنها مشكلات في المشي والوقوف والجري، حيث تبدو مظاهر النمو الجسمية لذوي الإعاقة الفكرية البسيطة مقاربة لمظاهر النمو الجسمي العادي المناظرة لها في العمر الزمني خاصة المظاهر المتعلقة بمحيط الرأس وشكله، والطول، والوزن، والمهارات الحركية العامة، لكن تواجه هذه الفئة مشكلات واضحة في التآزر البصري الحركي، أما بالنسبة لذوي الإعاقة الفكرية المتوسطة يواجهوا مشكلات جسمية عديدة في الطول والوزن والمهارات الحركية العامة والدقيقة، ومنها مشكلات في المشي والوقوف والجري، تصاحب

المشكلات الجسيمة مشكلات صحية مرتبطة ببعض الأمراض، وأما الإعاقة الفكرية الشديدة تظهر المشكلات واضحة في الطول والوزن وشكل الرأس، والمهارات الحركية العامة كالمشي، وصعوبة بالغة في المهارات الدقيقة، كما تصاحبها أمراض صحية مثل الصرع، والشلل الدماغي، حالات كبر وصغر الدماغ (الروسان، 2018).

التأهيل المهني

ويمكن تعريف التأهيل المهني مساعدة ذوي الإعاقة للوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشؤونه الخاصة ومساعدته في الكشف عن قدراته وصفاته الفردية التي يمكن الاستعانة بها بقدر الإمكان في التعلم والتدريب على أداء عمل أو مهنة ما تعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة، وعرفت منظمة العمل الدولية التأهيل المهني بأنه عملية مستمرة مترابطة تقوم على تقديم خدمات مهنية كالتوجيه المهني والتدريب المهني والتشغيل، مما يجعل ذوي الإعاقة قادرًا على الحصول على عمل مناسب والاستقرار فيه (الزراع وحيمور، 2017).

أما عن أبرز أهداف التأهيل المهني يهدف إلى العمل على إخراج أفراد ذوي إعاقة يكونوا فعالين ومنتجين من خلال تدريبهم بما يناسب قدراتهم وتعليمهم بعض المهارات اليدوية وإكسابهم الخبرات المناسبة لطبيعة إعاقتهم واستعداداتهم التي تمكنهم من العمل، وتشعرهم بقيمتهم وفاعليتهم في المجتمع. (هلال، 2018).

وتأتي أهمية التأهيل المهني من تلك المرحلة من عملية التأهيل المتصلة والمنسقة التي تشمل توفير خدمات مهنية مثل التوجيه المهني والتدريب المهني والاستخدام الاختباري بقصد تمكين الأشخاص من ذوي الإعاقة الفكرية من ضمان عمل مناسب، والتأهيل عملية تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الشخص ذوي الإعاقة الفكرية على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقويم طاقاته ومساعدته على تنميتها والاستفادة منها لأقصى درجة ممكنه، وبما أن عملية التأهيل عملية مستمرة والتأهيل المهني جزء من هذه العملية (أبو النوروممحمد، 2017).

المشاركة الأسرية

عُرفت المشاركة الأسرية هي الأدوار والجهود التي تقوم بها أسر الأشخاص ذوي الإعاقة – حسب ما يتاح لهم من فرص المشاركة من المهنيين أو الاختصاصيين أو فريق العمل في

برنامج الفرد ذوي الاعاقة، ومدى توظيف المهنيين لمعلومات وجهود الأسرة وما يقدم لهم من دعم وإرشاد لتطبيق أو متابعة تنفيذ برنامج ذوي الإعاقة في المنزل (حنفي، 2014).

وتعتبر المشاركة الأسرية الفعالة بمثابة حجر الأساس في التخطيط التعليمي طويل المدى لذوي الإعاقة، وأن لها دورًا كبيرًا وهامًا ولا يقل أهمية عن دور المراكز، وأنه بدون دورها، فإن الفرد ذوي الإعاقة لن يستفيد من تلك البرامج المقدمة له ولن يتطور برنامجه التأهيلي المرسوم له مهما كانت كفاءة تلك البرامج وكلفتها المادية (الزارع وحيمور، 2017).

ومن أبرز أسباب المشاركة الأسرية أن أفراد الأسرة هم المعلم الأول لابنهم، وتمتع أفراد الأسرة بمعرفة أفضل بكافة شؤون ابنهم أكثر من موظفي المدرسة، وبيئة المنزل هي المكان الذي يتعلم فيه الفرد ذوي الإعاقة تعميم ما تعلمه على البيئات الوظيفية، والعلاقة التي تربط بين أفراد الأسرة وابنهم قبل المرحلة التعليمية وبعدها بفترة طويلة (سميث واخرون،2013/2006).

وايضًا من أبرز معوقات المشاركة الأسرية عندما تحاول المدرسة العمل مع الوالدين لخدمة أبنائهم فلابد أن تخالط المعلمين بعض المشاعر المتباينة، فهناك الشعور الجيد النابع من الجهود المشتركة بين الطرفين، وكذلك الإنجاز الذي يلقي التقدير والاحترام منهما معًا، بينما يواجه البعض الآخر نوعًا من الإحباط واليأس، وبالنظر إلى طبيعة المشاركة الأسرية في تعليم الأبناء، فهناك معوقات كثيرة تحول دون مشاركة الوالدين بفاعلية في تربية وتعليم أبنائهم، فقد ذكر كل من أن عدم فهم الوالدين طبيعة عمل المنظومات التربوية، واختلاف القيم بين الوالدين والعاملين بالمدرسة، وضيق الوقت، والشعور بالدونية وعدم التقبل عند مقابلة العاملين بالمدرسة تعتبر من أكثر معوقات مشاركة الوالدين، هذا بالإضافة إلى صعوبة المواصلات لدى بعض الوالدين التي قد تحول دون مشاركتهم في برامج أبنائهم بالمدرسة(العتيبي، 2019).

الدراسات السابقة

بعد إطلاع الباحثة على الأدبيات تم كتابة دراسات سابقة متعلقة بموضوع البحث الحالي، وتم تقسيم الدارسات السابقة لمحورين دراسات التأهيل المهني، ودراسات المشاركة الأسرية.

دراسات التأهيل المهني

أجرى أوسومبا وآخرون (2020) ,.Awsumba et al دراسة هدفت إلى معرفة الشباب ذوي الإعاقة هل تعمل خدمات التأهيل المهني على تحسين نتائج التوظيف. وأظهرت النتائج كشفت النتائج عن التحديات الفردية والنظامية للواقع الافتراضي لدعم الشباب ذوي الإعاقة الذين ينتقلون إلى مرحلة البلوغ ، وكانت نتائج التوظيف أسوأ بالنسبة للإناث والشباب الأمريكيين من أصل أفريقي والشباب ذوي الإعاقات الفكرية في المقابل كان أداء الذكور، والشباب اللاتيني جيداً في نظام الواقع الافتراضي، وأظهر تحليل نظام الواقع الافتراضي أن عددًا قليلاً من الطلاب تم توظيفهم ، وكان أكثر من نصف الطلاب مؤهلين لكن لم يتلقوا أي خدمات، وتوصلت الدراسة بشكل عام، يجب أن يتلقى الطلاب ذوو الإعاقة في نظام المدارس العامة الأكثر شمولاً خدمات الواقع الافتراضي لتحقيق أهدافهم الوظيفية، فيما يتعلق بتقدم الحالة الناجحة أو غير الناجحة، هناك ثلاثة محاور رئيسية ظهرت: (1) مشاركة الأسرة ودعمها (2) الموارد والفرص(3) الحواجز النظامية و القيود والآثار المترتبة على الممارسة والبحث تناقش.

أجرى جاهد كايا (2018) Cahit Kaya دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين العوامل الديموغرافية وخدمات إعادة التأهيل المهني ونتائج التوظيف للإعاقات الفكرية للشباب، حيث النتائج من هذه الدراسة من المحتمل أن تولد المعرفة التي يمكن استخدامها للإبلاغ عن تطوير خدمات جديدة وتحسين خدمات إعادة التأهيل المهني الفردية للشباب ذوي الإعاقة الفكرية، وتشير النتائج إلى أن النوع الاجتماعي والعرق ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي كانت مرتبطة بشكل كبير بنتائج التوظيف للشباب ذوي الإعاقة الفكرية، حيث بعد التحكم في تأثير المتغيرات الديموغرافية، والتعيين الوظيفي، والدعم أثناء العمل، والتدريب أثناء العمل، والصيانة، ارتبطت الخدمات الأخرى والمساعدة الفنية وخدمات التشخيص والعلاج بشكل كبير بالتوظيف التنافسي، حيث أظهرت النتائج الشباب ذوي الإعاقة الفكرية الذين لديهم مستوى تعليمي أعلى كانوا أكثر عرضة للحصول على عمل تنافسي. بالإضافة إلى ذلك، كانت الخدمات المتعلقة بالوظيفة (على سبيل المثال، التنسيب الوظيفي والدعم أثناء العمل) مرتبطة بشكل إيجابي بشكل كبير بنتائج التوظيف بالنسبة للشباب ذوي الإعاقة الفكرية هناك حاجة

إلى توظيف مخصص ومدعوم، والذي ثبت أنه فعال في التعزيز قابلية توظيف الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية.

أجرت القحطاني وزيان (2015) دراسة هدفت إلى تقديم تصور مقترح لبرامج تدريب مهني للفتيات ذوات الإعاقة فكرية الغرض منها تمكينهن من الاندماج الاجتماعي والاقتصادي في المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من الفتيات ذوات الإعاقة الفكرية القابلين بنسبة ذكاء (50-70) من معهد التربية الفكرية و الدمج بمدينة تبوك وعددهم (10) فتيات ذوات إعاقة قابلين للتعلم ،ويتراوح العمر الزمني ما بين (13 - 19) سنة بمتوسط (15.64)، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها ما يلي: 1- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين برنامج التدريب المهني ومستوى التمكين الاجتماعي للفتيات.2- وجود ارتباط موجب دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01) بين برنامج التدريب المهني ومستوى التمكين الاقتصادي.

دراسات المشاركة الأسرية

أجرى يونغ وآخرون (2018) ,.Young et alدراسة هدفت إلى الانتقال إلى سن الرشد عند الشباب المصابين باضطراب الإعاقات الذهنية و / التنموية: بمشاركة الآباء وجد الآباء الانتقال إلى سن الرشد لأبنائهم أو بناتهم من ذوي الإعاقة الذهنية و / التنموية، وقد أظهرت النتائج تم وصف ثلاث مجموعات من المشاريع: تجهيز الشباب البالغين لمواجهة الحياة، والتواصل للحصول على الدعم الشخصي والإدارة اليومية أثناء التخطيط للمستقبل.

أجرى الدوسري والحنو (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى مشاركة أولياء الأمور في البرامج التربوية الفردية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور أنفسهم. تم تطبيق الدراسة على عينه مكونة من (156) معلم و(30) ولي أمر للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس التي تقع محافظات جنوب منطقة الرياض التي تتمثل في محافظة الخرج ومحافظة حوطة بني تميم ومحافظة الحريق ومحافظة الأفلاج ومحافظة السليل ومحافظة وادي الدواسر، وأظهرت نتائج الدراسة أن المعلمين وأولياء يرون أن مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تعد ذات أهمية مرتفعة، وأن مشاركة أولياء الأمور في إعداد البرامج التربوية الفردية لأبنائهم تعزز تحقيق الأهداف المرجوة من تلك البرامج، ولكن كشفت الدراسة أيضا من خلال محور معوقات

مشاركة أولياء الأمور نظرة مغاير حيث يرى المعلمون أن أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في عدم ثقة أولياء الأمور في أن مشاركتهم سوف تعود بنتائج ايجابية على حالات أبنائهم؛ أما أولياء الأمور فيرون أن أهم المعوقات فكانت جزم المعلمين من أن مشاركة الوالدين في إعداد البرنامج التربوي لا تجدي بشيء. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات التي يمكن أن تساهم في تغير الوقع الحالي لمشاركة أولياء الأمور في البرامج التربوية الفردية لأبنائهم من ذوي الإعاقة الفكرية.

أجرى روسيتي وآخرون Rossetti et al.,(2016) دراسة هدفت إلى مشاركة الوالدين في تجارب ذات مغزى بعد المدرسة لـ الشباب الذين يعانون من الاعاقة الفكرية واحتياجات الدعم الشاملة، تم فحص مشاركة الوالدين في تجارب ما بعد المدرسة لثمانية من الشباب المصابون بالإعاقة الفكرية واحتياجات الدعم المنتشرة. التحليل الثانوي للبيانات في دراسة هذه العينة الأصغر المكونة من ثمانية شباب ذوي مغزى بعد المدرسة، وقد أظهرت النتائج كان الآباء في الدراسة الحالية نشطين في تجارب أطفالهم ما بعد المدرسة ومبدعون في حل المشكلات. وهم سعوا لتحقيق ما اعتبروه الأكثر أهمية بالنسبة لهم في الحياة، واصفين ذلك بأنهم غالبًا ما تحدوا خيارات الخدمة الحالية للقيام بذلك. وشملت المشاركة النشطة من الآباء ثلاثة مواضيع فرعية، بناءً على فئات الترميز التي ساهمت في النجاح: أ) الميسرين المواقف، ب) مناصرة الجهود والتصورات، ج) الإجراءات الاستراتيجية.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت بعض الدراسات السابقة: (الدوسري والحنو، 2018) مع البحث الحالي في منهج الدراسة والأداة حيث استخدمت المنهج الوصفي ، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واختلفت مع دراسات (القحطاني وزيان، 2015؛ Rossetti et al., 2016 ؛ Young et al., 2018) في المنهج والأداة المستخدمة، كما اتفقت بعض الدراسات السابقة: (الدوسري والحنو،2018) مع البحث الحالي في العينة حيث كانت عينته أولياء أمور ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين ببرامج التأهيل المهني، واختلفت باقي الدراسات السابقة في العينة، وكذلك اختلف البحث الحالي عن جميع الدراسات السابقة في مكان التطبيق إذ لم تُجرى الدراسات السابقة في مدينة مكة المكرمة، وامتاز البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عنوان البحث

حيث ارتبط بعدة متغيرات واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، وامتاز ايضًا في أبعاد الأداة المستخدمة في البحث حيث جمعت بين المشاركة الأسرية والتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، وامتاز في العينة تكونت من وجهة نظر أولياء الأمور في مدينة مكة المكرمة.

منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معيَّنة؛ بغية التوصُّل إلى تفسيرات منطقية لها، وتم استخدام هذا الأسلوب لدراسة (واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور) نظرًا لملائمته لمثل هذه النوعية من الابحاث.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من جميع أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين ببرامج التأهيل المهني في مراكز التربية الخاصة، ومعاهد التربية الفكرية، ومدارس التعليم العام الملحق بها برامج الإعاقة الفكرية بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي 1442، وتكونت عينة البحث التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية من (103) ولي أمر. وجدول 1 يبين توزيع أفراد عينة البحث تبعًا لخصائصهم الديموغرافية.

جدول 1 توزيع أفراد عينة البحث تبعًا للخصائص الديموغرافية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	14	13.6
	أنثى	89	86.4
	المجموع	103	100.0
العمر	أقل من 30	16	15.5
	من 31 إلى 50	63	61.2
	أكثر من 51	24	23.3
	المجموع	103	100.0
المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	34	33.0
	بكالوريوس	58	56.3
	دراسات عليا	11	10.7
	المجموع	103	100.0
المستوى الإقتصادي	متدني	5	4.9
	متوسط	91	88.3
	مرتفع	7	6.8
	المجموع	103	100.0

تشير بيانات جدول 1 إلى النتائج التالية:

كانت غالبية أفراد عينة البحث من الإناث بنسبة مئوية بلغت (86.4%)، بينما الذكور كانت نسبتهم المئوية (13.6%)، وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة البحث تبعًا لمُتغير العمر (61.2%) لفئة العمر (من 31 إلى 50)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (15.5%) لفئة العمر (أقل من 30)، وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد عينة البحث تبعًا لمُتغير المؤهل العلمي (56.3%) لفئة المؤهل العلمي (بكالوريوس)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (10.7%) لفئة المؤهل العلمي (دراسات عليا)، وبلغت أعلى نسبة مئوية لتوزيع أفراد

عينة البحث تبعًا لمُتغير الوضع الاقتصادي (88.3%) لفئة الوضع الاقتصادي (متوسط)، بينما بلغت أدنى نسبة مئوية (4.9%) لفئة الوضع الاقتصادي (متدني).

أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث، والإجابة عن تساؤلاته، تمثلت أداته في استبانة مغلقة لاستقصاء واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، وتمرّ عملية بنائه في مراحل كما يلي:

مرحلة جمع المعلومات

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على معايير التقييم العالمية ذات العلاقة بواقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، وتم تطوير الأداة استنادًا الى الآدب المتصل بالموضوع، (الدوسري والحنو، 2018؛ عيسى، 2014؛ القحطاني وزيان، 2015؛ هوساوي، 2015؛ Openshaw,2011 ؛ Young et al.,2018).

مرحلة بناء الاداة

لغايات تحديد واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، قام الباحثان بإعداد (استبانة) والتي تكونت من (48) فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية وهي: فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية بواقع (12) فقرة، وتوقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني بواقع (12) فقرة، ودور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية بواقع (12) فقرة، وتحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني بواقع (12) فقرة.

إجراءات البحث

تمت عملية اعداد هذا البحث بعد مراحل تمثلت بما يلي: تم في هذه المرحلة إعداد الاستبانة المستخدمة في واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبه لها، و من ثم تم ارسال نموذج تسهيل مهمة للجهات التي ستطبق فيها الأداة، والحصول على موافقة بذلك، وايضًا تم تطبيق أداة البحث (الاستبانة) وتوزيعها على أولياء أمور الطلبة الملتحقين ببرامج التأهيل

المهني، وبعد ذلك تم جمع البيانات تمهيدا لإدخالها حاسوبيًا، ومن ثم تم ادخال البيانات حاسوبيًا واستخراج النتائج، وتحليل البيانات وفق المعالجة الإحصائية.

وصمم المقياس بتدرج خماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، ابدًا)، وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1)، وقد تم التحقق من صدق وثبات المقياس بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي، وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس الخماسي وكان الحد الأعلى للمقياس (5) -الحد الأدنى للمقياس (1) عدد الفئات المطلوبة (3)= 1.33ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. وبناء على ذلك يكون: من 1.00- 2.33 منخفض من 2.34- 3.67متوسط من 3.68- 5.00 مرتفع

حساب الصدق والثبات

حُكمت الأداة وذلك من خلال عرضها على لجنة مكونة من (٤) مُحكمين، وتم التعديل الفقرات التي اتفقت على آراء المُحكمين، وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (30) فردًا من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه وجاء معامل الارتباط لبُعد فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تراوحت ما بين (**489. - **768.) وهي قيم دالة إحصائيًا.

وجاءمعامل الارتباط لبُعد توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني تراوحت ما بين (*412. - **793.) وهي قيم دالة إحصائيًا.

وجاء معامل الارتباط لبُعد" دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية " تراوحت ما بين (*443. - **865.) وهي قيم دالة إحصائيًا.

وجاء معامل الارتباط لبُعد تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني تراوحت ما بين (*434. - **801.) وهي قيم دالة إحصائيًا.

الثبات

وللتحقق من ثبات الأداة، تم احتساب معامل كرونباخ الفا، باعتباره مؤشرًا على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ الفا) الكلي (0.926) وهي نسبة مرتفعة جدًا وتشير إلى ثبات الأداة تم احتساب (معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية)، حيث بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.713) هي نسبة جيدة وتشير إلى ثبات الأداة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقًا للأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية: لحساب الثبات لأداة البحث، والتكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية، والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أداة البحث وللأبعاد ككل، وتحليل التباين الرباعي لإيجاد الفروق، والمقارنات البعدية للكشف عن مواقع الفروق بطريقة شيفيه و ألـ LSD.

تفسير النتائج ومناقشتها

السؤال الرئيسي: ما واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس ما واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها.

جدول2

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور والدرجة الكلية للمقياس (ن=103)

الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية	4.35	0.61	1	مرتفع
2	توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني	4.11	0.80	3	مرتفع
3	دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية	4.21	0.75	2	مرتفع
4	تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني	2.96	0.77	4	متوسط
الأداة ككل		3.91	0.50	-	مرتفع

يبين جدول 2 أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مقياس "واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور" تراوحت بين

(2.96 – 4.35)، كان أعلاها للبُعد الأول: فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية" بمتوسط حسابي (4.35) وبدرجة مرتفعة، يليه البُعد الثالث: دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية بالمرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.21) وبدرجة مرتفعة، يليه البُعد الثاني: توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، يليه البُعد الرابع: تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني بالمرتبة الرابعة والأخيرة، بمتوسط حسابي (2.96) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.91) وبدرجة مرتفعة.

أولاً: فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول 3.

جدول 3

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية (ن=103)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
8	تزيد مشاركتي في برامج التأهيل المهني من تعميم ابني للمهارات التي يتعلمها.	4.70	0.67	1	مرتفعة
10	تعاوني مع الأخصائي يساعد على فهم ابني وظروفه بشكل أفضل.	4.54	0.70	2	مرتفعة
7	تزيد مشاركتي من الاسهام في توظيف ابني بعد برامج التأهيل المهني بما يناسب قدراته	4.47	0.75	3	مرتفعة
2	أعي أهمية المشاركة في برامج التأهيل المهني لابني ذوي الإعاقة الفكرية	4.43	0.88	4	مرتفعة
6	تزيد مشاركتي من ثقة ابني بنفسه في برامج التأهيل المهني.	4.43	0.81	4	مرتفعة
9	تساهم مشاركتي في خفض قلق ابني وخوفه مع التواصل الاخرين.	4.40	0.88	6	مرتفعة
3	تساهم مشاركتي في برامج التأهيل المهني في تغير نظرتي السلبية تجاه ابني ذوي الإعاقة الفكرية	4.35	0.87	7	مرتفعة
5	تزيد برامج التأهيل المهني من تفاعلي مما يجعلني أقل عزلة.	4.32	0.93	8	مرتفعة
12	تسهم مشاركتي في برامج التأهيل المهني	4.27	0.91	9	مرتفعة

	في وصول ابني للتمكين.				
1	تزيد مشاركتي من فعالية برامج التأهيل المهني لابني.	4.19	0.91	10	مرتفعة
11	تعاوني يزيد من التغذية الراجعة ودعم جهودي أكثر.	4.17	0.97	11	مرتفعة
4	تساهم مشاركتي في برامج التأهيل المهني معرفة حقوق ابني ذوي الإعاقة الفكرية	3.97	1.14	12	مرتفعة
البعد ككل		4.35	0.61	-	مرتفعة

يبين جدول 3 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بعد "فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية" تراوحت بين (3.97 – 4.70)، كان أعلاها للفقرة رقم (8) والتي تنص على " تزيد مشاركتي في برامج التأهيل المهني من تعميم ابني للمهارات التي يتعلمها. " بمتوسط حسابي (4.70) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (10) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على " تعاوني مع الأخصائي يساعد على فهم ابني وظروفه بشكل أفضل." بمتوسط حسابي (4.54) وبدرجة مرتفعة، والفقرة رقم (7) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على"تزيد مشاركتي من الاسهام في توظيف ابني بعد برامج التأهيل المهني بما يناسب قدراته "بمتوسط حسابي (4.47) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على "تساهم مشاركتي في برامج التأهيل المهني معرفة حقوق ابني ذوي الإعاقة الفكرية "بمتوسط حسابي (3.97) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد " فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية " ككل (4.35) وبدرجة مرتفعة.

ثانياً: توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني، مع مراعاة ترتيبها تنازليًا وفقًا لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول 4.

جدول 4

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد " توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني "

(ن=103)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٢	حصول ابني على الأجر يساهم في رفع مستواه الاقتصادي.	4.30	0.95	1	مرتفعة
7	توفير لابني الوظيفة التي تناسب قدراته لكي يحقق التوافق المهني ويعود بالنفع والفائدة على نفسه وعلى المجتمع.	4.28	0.96	2	مرتفعة
2	تكثيف مجالس أولياء الامور لزيادة التواصل.	4.24	0.95	3	مرتفعة
1	تفعيل خدمات الارشاد والتدريب المهني.	4.21	0.96	4	مرتفعة
4	توفير فرص عمل لابني بعد التأهيل والتدريب.	4.12	1.05	5	مرتفعة
8	تغير نظرة المجتمع السلبية اتجاه تشغيل وتوظيف ابني.	4.12	1.02	5	مرتفعة
10	العمل على تطوير ابني مما يجعله أكثر مرونة وخبرات تجعله قادراً على مواجهة التطورات المتسارعة في حياته المهنية.	4.10	0.92	7	مرتفعة
5	استقلالية ابني بعد برامج التأهيل المهني.	4.09	0.96	8	مرتفعة
3	تشكيل آليه لتوظيف ابني بعد برامج التأهيل المهني.	4.06	1.06	9	مرتفعة
11	المساواة في التعامل مع ابني والعاملين في العمل	3.95	1.06	10	مرتفعة
9	تقبل أصحاب العمل والعاملين في المؤسسات بطبيعة ابني من حيث قدراته وإمكانياته في العمل.	3.94	1.06	11	مرتفعة
6	تكيف ابني وتحمله ضغوط التدريب والعمل.	3.86	1.00	12	مرتفعة
البعد ككل		4.11	0.80	-	مرتفعة

يبين جدول 4 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني" تراوحت بين (3.86 – 4.30)، كان أعلاها للفقرة رقم (12) والتي تنص على " حصول ابني على الأجر يساهم في رفع مستواه الاقتصادي" بمتوسط حسابي (4.30) وبدرجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (7) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "توفير لابني الوظيفة التي تناسب قدراته لكي يحقق التوافق المهني ويعود بالنفع والفائدة على نفسه وعلى المجتمع."

بمتوسط حسابي (4.28) وبدرجة متوسطة، والفقرة رقم (2) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على" تكثيف مجالس أولياء الامور لزيادة التواصل." بمتوسط حسابي (4.24) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "تكيف ابني وتحمله ضغوط التدريب والعمل" بمتوسط حسابي (3.86) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد " توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني " ككل (4.11) وبدرجة متوسطة.

ثالثاً: دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية

وتم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول 5.

جدول5

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية (ن=103)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	بناء علاقة إيجابية وودية مع الاسرة.	4.42	0.73	1	مرتفعة
2	تفعيل مجالس أولياء الأمور بالموضوعات والبرامج ذات الصلة بابني بشكل دوري.	4.41	0.77	2	مرتفعة
3	تزويدي بالمعلومات اللازمة المتعلقة بابني.	4.30	0.83	3	مرتفعة
9	إيضاح المراحل التي يمر بها ابني خلال التدريب والتأهيل.	4.27	0.98	4	مرتفعة
4	العمل على مشاركتي في التقييم ووضع وتنفيذ الخطة وبرنامج التأهيل المهني.	4.24	0.88	5	مرتفعة
6	العمل على تفعيل التواصل المستمر معي.	4.19	1.01	6	مرتفعة
7	تقديم التغذية الراجعة والاهتمام بالمتابعة.	4.17	1.03	7	مرتفعة
5	العمل على مشاركتي في اتخاذ قرارات متعلقة بابني في البرنامج.	4.16	0.95	8	مرتفعة
10	تقديم دورات وورش تدريبية لإكسابي المهارات والمعرفة اللازمة التي تسهم في تدريب ابني بشكل فعال.	4.16	0.98	8	مرتفعة
8	إيضاح الألعاب والأنشطة، وطرق التعليم المناسب لابني.	4.15	1.11	10	مرتفعة
12	تزويدي بمعلومات بحقوق ابني في التعليم والتأهيل والتوظيف.	4.12	1.01	11	مرتفعة
11	تقديم تفسيرات عملية ومهنية أستطيع من خلالها فهم وتحليل سلوك ابني.	3.96	1.05	12	مرتفعة
البعد ككل		4.21	0.75	-	مرتفعة

يبين جدول 5 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد " دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية " تراوحت بين (3.96 – 4.42)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "بناء علاقة إيجابية وودية مع الاسرة." بمتوسط حسابي (4.42) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "تفعيل مجالس أولياء الأمور بالموضوعات والبرامج ذات الصلة بابني بشكل دوري." بمتوسط حسابي (4.41) وبدرجة متوسطة، والفقرة رقم (3) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "تزويدي بالمعلومات اللازمة المتعلقة بابني" بمتوسط حسابي (3.30) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (11) والتي تنص على "تقديم تفسيرات عملية ومهنية أستطيع من خلالها فهم وتحليل سلوك ابني. "بمتوسط حسابي (3.96) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد "دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية " ككل (4.21) وبدرجة متوسطة.

السؤال الفرعي الأول: ما تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لأوساطها الحسابية كما هو مبين في جدول 6.

جدول 6

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني (ن=103)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
9	عدم ثقة أصحاب العمل بقدرات وامكانيات ابني.	3.82	1.12	1	مرتفعة
10	قلة مراكز التدريب والتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية.	3.71	1.10	2	مرتفعة
6	عدم وجود تشريعات وأنظمة تلزم الأسرة والمدرسة أو المراكز بالمشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني.	3.29	1.23	3	متوسطة
12	عدم وجود برامج تأهيل مهني تناسب سوق العمل	3.21	1.19	4	متوسطة
8	عدم قناعتي بقدرات ابني في برامج التأهيل المهني وتوظيفه بعد ذلك.	3.12	1.17	5	متوسطة

5	افتقد المهارات الازمة لتدريب ابني ذوي الإعاقة الفكرية	3.10	1.20	6	متوسطة
4	ضعف فرص التواصل وآليات المشاركة الأسرية في المدارس أو المراكز.	3.09	1.17	7	متوسطة
11	امتنع عن تشغيل ابني في سوق العمل بسبب انقطاع الضمان الاجتماعي.	2.72	1.49	8	متوسطة
3	خوفي الشديد على ابني، وخوفي من الذهاب لوحده للعمل.	2.67	1.22	9	متوسطة
7	يصعب على المشاركة الأسرية بسبب ظروف عملي.	2.43	1.21	10	متوسطة
2	امتنع عن المشاركة الأسرية بسبب الضغوط النفسية.	2.33	1.29	11	منخفضة
1	أخجل من نظرة المجتمع لابني. ذوي الإعاقة الفكرية	2.05	1.35	12	منخفضة
البعد ككل		2.96	0.77	-	متوسطة

يبين جدول 6 أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد " تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني " تراوحت بين (2.05– 3.82)، كان أعلاها للفقرة رقم (9) والتي تنص على " عدم ثقة أصحاب العمل بقدرات وامكانيات ابني." بمتوسط حسابي (3.82) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (10) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على " قلة مراكز التدريب والتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي (3.71) وبدرجة متوسطة، والفقرة رقم (6) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على" عدم وجود تشريعات وأنظمة تلزم الأسرة والمدرسة أو المراكز بالمشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني. "بمتوسط حسابي (3.29) وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (1) والتي تنص على " أخجل من نظرة المجتمع لابني. ذوي الإعاقة الفكرية "بمتوسط حسابي (2.05) وبدرجة منخفضة، وبلغ المتوسط الحسابي لبُعد " تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني " ككل (2.96) وبدرجة متوسطة.

فرضية البحث: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لـ واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوضع الاقتصادي)

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوضع الاقتصادي) جدول 7 يوضح ذلك.

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوضع الاقتصادي)

المتغير	الفئة		فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية	توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني	دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية	تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني	الدرجة الكلية
الجنس	ذكر	س	3.81	3.76	3.96	3.21	3.69
		ع	0.76	0.80	0.74	0.90	0.73
	أنثى	س	4.44	4.16	4.25	2.92	3.94
		ع	0.53	0.79	0.75	0.75	0.44
العمر		س	4.33	3.81	4.20	2.66	3.75
	أقل من 30 سنوات	ع	0.62	0.74	0.64	0.91	0.30
		س	4.33	4.13	4.34	3.06	3.96
	من 30- 50 سنوات	ع	0.64	0.82	0.71	0.78	0.55
		س	4.43	4.25	3.88	2.91	3.87
	أكثر من 51 سنوات	ع	0.51	0.76	0.83	0.60	0.44
المؤهل	ثانوي وأقل	س	4.41	4.09	4.35	2.95	3.95

العلمي		ع	0.65	0.84	0.69	0.83	0.52
	بكالوريوس	س	4.33	4.15	4.15	2.99	3.90
		ع	0.57	0.79	0.79	0.77	0.50
	دراسات عليا	س	4.28	3.94	4.14	2.84	3.80
		ع	0.70	0.78	0.72	0.61	0.47
الوضع الاقتصادي	متدني	س	3.68	3.33	3.72	3.07	3.45
		ع	1.02	1.39	1.03	1.11	0.80
		س	4.37	4.16	4.25	2.95	3.93
	متوسط	ع	0.58	0.75	0.73	0.76	0.48
		س	4.58	3.95	4.10	3.05	3.92
	مرتفع	ع	0.32	0.78	0.69	0.69	0.26

ملاحظة. س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول 7 تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـ واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوضع الاقتصادي) ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الرباعي المتعدد على الأبعاد والأداة ككل جدول 8 يوضح ذلك.

جدول8

تحليل التباين الرباعي المتعدد لأثر (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوضع الاقتصادي) على واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية	4.197	1	4.197	13.799	0.000
هوتلنج=0.156	توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني	2.258	1	2.258	3.802	0.054
ح= 0.009	دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية	1.033	1	1.033	1.947	0.166
	تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني	0.672	1	0.672	1.118	0.293
	الدرجة الكلية	0.878	1	0.878	3.746	0.056
العمر	فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية	0.373	2	0.186	0.613	0.544
ويلكس=0.777	توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني	2.434	2	1.217	2.049	0.135
ح=0.003	دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية	2.807	2	1.403	2.647	0.076
	تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني	1.779	2	0.889	1.479	0.233
	الدرجة الكلية	0.595	2	0.298	1.271	0.285
المؤهل العلمي	فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل	0.242	2	0.121	0.398	0.673

	المهني لذوي الإعاقة الفكرية					
ويلكس= 0.973 ح= 0.961	توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني	0.131	2	0.066	0.110	0.896
	دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية	0.792	2	0.396	0.747	0.477
	تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني	0.188	2	0.094	0.156	0.856
	الدرجة الكلية	0.247	2	0.124	0.528	0.592
الوضع الاقتصادي	فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية	3.562	2	1.781	5.855	0.004
ويلكس=0.844 ح= 0.045	توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني	3.957	2	1.979	3.332	0.040
	دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية	0.989	2	0.495	0.933	0.397
	تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني	0.345	2	0.172	0.287	0.751
	الدرجة الكلية	1.060	2	0.530	2.262	0.110
الخطأ	فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية	28.897	95	0.304		
	توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني	56.419	95	0.594		
	دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية	50.371	95	0.530		
	تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل	57.119	95	0.601		

	المهني					
	الدرجة الكلية	22.257	95	0.234		
الكلي	فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية	1988.986	103			
	توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني	1801.507	103			
	دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية	1883.701	103			
	تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني	963.090	103			
	الدرجة الكلية	1597.889	103			

يتبين من جدول ٨ الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس في الأبعاد (توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني، دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، والدرجة الكلية للبُعد)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثرالجنس في بُعد (فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكري) لصالح الإناث.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر العمر في جميع الأبعاد(فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكري، توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني، دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، والدرجة الكلية للبُعد).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد (فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكري، توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني، دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، والدرجة الكلية للبُعد).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الوضع الاقتصادي في البُعدين (دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، والدرجة الكلية للبُعد)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الوضع الاقتصادي في بُعدي (فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني)، وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، جدول (13، 14) يبين ذلك.

أولاً: بُعد فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية

جدول 9

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر متغير "الوضع الاقتصادي" لبُعد "فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية"

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	متدني	متوسط	مرتفع
الوضع الاقتصادي	متدني	3.68	-	0.029*	0.024*
	متوسط	4.58		-	0.621
	مرتفع	4.37			-

توضح بيانات جدول رقم 9 وجود فروق دالة احصائيًا لأثر الوضع الاقتصادي بين فئة (متدني) وفئة (متوسط) ولصالح فئة (متوسط)، وجود فروق دالة احصائيًا لأثر الوضع الاقتصادي بين فئة (متدني) وفئة (مرتفع) ولصالح فئة (مرتفع)

ثانيًا: بُعد توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني

جدول10المقارنات البعدية بطريقة LSD لأثر متغير "الوضع الاقتصادي" لبُعد " توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني "

المتغير	الفئة	المتوسط الحسابي	متدني	متوسط	مرتفع
الوضع الاقتصادي	متدني	3.68	-	0.022*	0.173
	متوسط	4.58		-	0.493
	مرتفع	4.37			-

ملاحظة. *دال إحصائياً عند $\alpha = 0.05$

توضح بيانات جدول 10 وجود فروق دالة احصائيًا لأثر الوضع الاقتصادي بين فئة (متدني) وفئة (متوسط) ولصالح فئة (متوسط).

مناقشة نتائج السؤال الرئيسي التي تنص: ما واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

فقد أشارت نتائج سؤال البحث الرئيسي إلى أن واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور جاء بدرجة مرتفعة ككل بمتوسط حسابي (3.91)، ويعزو الباحثان ذلك إلى مدى وعي الأسرة بأهمية المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية مما لها دور كبير وفعال في تنشئة أبنائهم فهي المربي والموجه والمرشد لسلوكيات ابنائهم وتعتبر هي المؤسسة الاجتماعية الأولى لهم، لأنها على معرفة باحتياجاتهم، وهي الأكثر شعورًا بالمسؤولية اتجاه ابنائهم من حيث تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم، وتطمح لتشغيل وتوظيف ابنائهم ذوي الإعاقة الفكرية وبناء مستقبل مستقل وسليم لهم، وتقبل المجتمع لأبنائهم؛ لكي يحيون حياة كريمة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (الدوسري والحنو، 2018 ؛ Openshaw,2011) التي بينت على أهمية المشاركة الأسرة في برامج أبنائهم، وأشارت نتائج البحث إلى أن بُعد الفوائد التي تنجم عن المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية جاءت بالمرتبة الأولى بدرجة مرتفعة (4.35)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدوسري والحنو، 2018) جزئيًا التي بينت نتائج البحث أن المعلمين وأولياء يرون أن مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي

للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تعد ذات أهمية مرتفعة، وأن مشاركة أولياء الأمور في إعداد البرامج التربوية الفردية لأبنائهم تعزز تحقيق الأهداف المرجوة من تلك البرامج.

وأشارت نتائج البحث إلى أن بُعد توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني جاءت بالمرتبة الثالثة بدرجة مرتفعة (4.11)، ويعزو الباحثان نتيجة البحث هي مرحلة ما بعد إنهاء التدريب في المركز مثل إعدادهم لسوق العمل وإنشاء علاقة بين الطالب ومجتمع الانتاج والأعمال لمعرفة الفرص المتاحة في سوق العمل، وإشراك مؤسسات المجتمع بالمسؤولية الاجتماعية لتأهيل وإعداد ذوي الإعاقة الفكرية ومراعاة قدراتهم العقلية وعمل مشاريع خاصة تتناسب مع قدراتهم العقلية، مع ضمان الأجر الذي يساهم في رفع مستواه الاقتصادي، وهذا يتطلب المزيد من الجهود المبذولة في هذا المجال سواء من المجتمع أو مدارس أو مراكز التأهيل المهني بتوفير فرص العمل من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات التي تركز على تعاون الأطراف المعنيين بتقديم الفرص الوظيفية لذوي الإعاقة الفكرية وتغير نظرة المجتمع السلبية اتجاه تشغيل وتوظيف ذوي الإعاقة الفكرية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني وزيان، 2015) جزئيًا التي بينت وجود ارتباط موجب بين برنامج التدريب المهني ومستوى التمكين الاقتصادي، بينما اختلفت عن نتائج دراسة (العتيبي واخرون، 2015) التي بينت أن ضعف مساهمة المركز في برامج التمكين التربوي والمهني والاجتماعي والاقتصادي للأفراد ذوي الإعاقة في نجران

وأشارت نتائج البحث إلى أن بُعد دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية جاء بالمرتبة الثانية بدرجة مرتفعة (4.21)، ويعزو الباحثان نتيجة البحث هي نابعة من حسهم التربوي في القيام بالعملية التربوية وبناء العلاقة مع الأسر وأشراكهم في برامج التأهيل المهني حتى تصبح هذه البرامج ذات جدوى، حيث تتنامي هذه الشراكة وتتعزز العلاقة على أساس متبادل من الاحترام والثقة بين الطرفين لأنها سوف تسهم بصورة ايجابية في نجاح عملية التأهيل، وتشجع أولياء الأمور على العمل والتعاون مع مراكز التأهيل لتحديد الاحتياجات التي يتطلبها ذوي الإعاقة الفكرية، وتبادل المعلومات بين الأسر والمعلمين له تأثير في قيام المعلمين بدورهم ومعرفة الأسر بما يجب عليها عن طريق المناقشات المستمرة بين الطرفين واعطاء معلومات توضح المراحل التي يمر بها الطالب خلال فترة التدريب والتأهيل، بهدف تقديم التغذية الراجعة من أجل تطوير وتحسين الخدمات التدريبية المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية، مع ضرورة مواكبة

التطور للبرنامج بحيث يراعي احتياجات ذوي الإعاقة الفكرية بما يضمن أدوات تعليمية وأنشطة تتفق مع طبيعية قدراتهم ومستواهم العقلي بما يسهم في الارتقاء بالعملية التدريبية، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدوسري والحنو، 2018) التي بينت نتائج الدراسة أن المعلمين وأولياء يرون أن مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تعد ذات أهمية مرتفعة، بينما اختلفت عن نتائج دراسة (مكي، 2011) التي بينت أن المعوقات التي تحد من فعالية دور الأسرة في عملية التأهيل هي الشعور بالحرج والإحساس بالذنب، حيث يشعر أفراد الاسرة بحرج اجتماعي من وجود فرد ذوي إعاقة من افراد الاسرة.

مناقشة نتائج السؤال الفرعي الأول التي تنص: ما تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور؟

أشارت نتائج سؤال البحث الفرعي الأول إلى أن تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية جاءت بالمرتبة الرابعة بدرجة متوسطة (2.96)، ويعزو الباحثان نتيجة البحث إلى عدم ثقة الأسر بقدرات أبناءها على العمل، والاتجاهات السلبية لأصحاب أرباب العمل نحو الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في توفير فرص عمل لهم وذلك باعتقادهم بأن الاشخاص ذوي الإعاقة الفكرية غير قادر أو غير منتج، إضافة إلى ذلك التخوف من وضع ذوي الإعاقة الفكرية في ما يتعلق بإصابات العمل التي قد تسبب مشاكل للمؤسسة المشغلة، والمنافسة الشديدة في السوق واهتمام اصحاب العمل بالإنتاج بعيدًا عن المسؤولية الاجتماعية سببًا في عدم تشغيل ذوي الإعاقة الفكرية، وعلاوة على ذلك اتجاهات الأسر السلبية نحو توظيف ذوي الإعاقة الفكرية شفقة وليس تقدير لإمكاناتهم، بسبب خوف الأسر من سوء معاملة الآخرين للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في مكان العمل، وخوف الأسر من سوء نظرة الاخرين والاستهزاء بإعاقة، وامتناعهم على تشغيل أبنائهم في سوق العمل بسبب انقطاع الضمان الاجتماعي، ابنهم واعتقاد الأسر بأن توظيف الاشخاص ذوي الإعاقة الفكرية غير مجدي.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الزهراني، 2019) جزئيًا التي بينت نتائج الدراسة المشاركة ودعم وتمكين الأسرة بمتوسط، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (بشاتوه، 2014) جزئيًا التي بينت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع للتأهيل المهني والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة من

وجهة نظر معلميهم وأسرهم. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عيسى، 2014) التي بينت نتائج الدراسة أن التحديات التي تحول دون تشغيلهم هي الاعتقاد بعدم قدرة ذوي الإعاقة على العمل، وبيئات العمل التي لم تؤهل بشكل مناسب لعمل الأفراد ذوي الإعاقة وتدنى الأجور، وافتقار سوق العمل لفرص مناسبة لعمل ذوي الإعاقة، ومواقف أصحاب العمل السلبية، وعدم الثقة بقدرات ذوي الإعاقة على العمل، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مكي، 2011) التي بينت المعوقات التي تحد من فعالية دور الأسرة في عملية التأهيل هي الشعور بالحرج والإحساس بالذنب، حيث يشعر أفراد الاسرة بحرج اجتماعي من وجود فرد ذوي إعاقة من أفراد الأسرة، أو الاعتقاد أن الوالدين هما السبب في إعاقة ابنهم؛ ومن ثم يتولد لديهما الشعور بالذنب.

مناقشة نتائج فرضية البحث التي تنص: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) لـ واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر أولياء الأمور حسب متغير (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوضع الاقتصادي)؟

أشارت نتائج فرضية البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لـ واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية في بعد (فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكري) حسب متغير الجنس لصالح الإناث (4.44)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة انطلاقًا من التزام الأم الفطري بالمشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، والتي يقع على عاتقها الدور الكبير في تعليم ابنها وتدريبة، فالأم هي المحيط الأول الذي يكسبه الخبرات ويحدد شخصيته وتطلعاته المستقبلية، واشباع احتياجات أبنها فيبذلون قصارى جهدهم كي يتأكدوا أن أبنهم قد تلقى الاهتمام والرعاية الكافية، وأشارت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الجنس في الأبعاد(توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني، دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، والدرجة الكلية للإداء)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن توقعات الأسرة ودور المعلمين وتحديات المشاركة لا يتوقف على جنس المعلم أو الأسرة سواء كان ذكر أو أنثى، بل يعتمد على دور كل منهما ومدى الاستفادة من خدمات برامج التأهيل المهني ولديهم نفس

مستوى التحديات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بشاتوه، 2014) التي بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس للتأهيل المهني والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم وأسرهم.

وأشارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) تعزى لأثر العمر في جميع الأبعاد(فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكري، توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني، دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، والدرجة الكلية للإداء)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تحرص على التوائم والانسجام والتناغم ازاء قدرة الفرد على اشباع حاجاته من برامج التأهيل المهني بغض النظر عن العمر، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة(بشاتوه، 2014) التي بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية تعزي لمتغير العمر للتأهيل المهني والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلميهم وأسرهم.

وأشارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α =0.05) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكري، توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني، دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن جانب المؤهل العلمي غير مؤثر في دور كل من الأسر ومقدمي الخدمات لذوي الإعاقة الفكرية في التوصل إلى نتائج مرضية لكلا الطرفين، حيث بل يعتمد على وعي الأسرة والإستفادة من خدمات البرامج المقدمة لهم وتلبية احتياجات ابنهم، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Cahit Kaya,2018) التي بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائية تُعزي لمتغير المؤهل العلمي.

وأشارت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) تعزى لأثر الوضع الاقتصادي في البُعدين (دور المعلمين في تفعيل المشاركة الأسرية، تحديات المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني، والدرجة الكلية للإداء). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الجانب الاقتصادي دور مهم في عملية التأهيل المهني بهدف تحقيق الكفاية الاقتصادية عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة والاستمرار بها، كما تشمل هذه العملية

المتابعة ومساعدة ذوي الإعاقة الفكرية على التكيف والاستمرار والرضا عن العمل، والاستفادة من قدراتهم الجسمية والعقلية والمهنية والإفادة الاقتصادية بالقدر الذي يستطيعونه، وتحقيق ذواتهم وتقديرهم لها وإعادة ثقتهم بأنفسهم، وتحقيق التكيف المناسب والاحترام المتبادل بينهم وبين أفراد المجتمع باعتبارهم أفرادًا منتجين فيه، وهو يساعد على ممارستهم لحقوقهم الشرعية خاصة في مجال الحصول على الأعمال التي تتناسب مع استعداداتهم وإمكانياتهم، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة (Cahit Kaya,2018) التي بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دالة إحصائية تُعزي لمتغير المؤهل العلمي.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =٠.٠٥) تعزى لأثر الوضع الاقتصادي في بُعد (فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية) ولصالح فئة (مرتفع) بدرجة(4.58)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى فوائد المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية تعود عليهم بالنفع بالرغم من أنها مرتفعة فالمردود الإقتصادي للتأهيل لا يقتصر على استغلال طاقات الفرد وكفايته الذاتية من الناحية الاقتصادية بل يتعداها إلى توفير الأيدي العاملة من جهة، وتوجيه الطاقات المعطلة عندهم إلى الإنتاج، وزيادة الدخل من جهة ثانية، ونتيجة لنجاح عملية التأهيل وحصول الشخص ذي الإعاقة على الشغل المناسب نلاحظ تغيرًا في اتجاهات الناس ونظرتهم نحوه بحيث تتطور من النظرة السلبية وأنه عالة على المجتمع إلى النظرة الإيجابية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α =0.05) تعزى لأثر الوضع الاقتصادي في بُعد توقعات الأسرة من برامج التأهيل المهني ولصالح فئة (متوسط) بدرجة (3.95)، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن توقعات الأسرة من عملية التأهيل تغيير الاتجاهات وسن التشريعات التي تعطي ذوي الإعاقة الفكرية حقوقه الإنسانية سواء في النواحي التربوية والاجتماعية وفرص العمل كغيره من المواطنين والتخطيط لبرامج التدريب المهني بحيث يتناسب ذلك مع قدرات الشخص ذوي الإعاقة الفكرية وميوله ومتطلبات سوق العمل المحلي ومراعاة التغير الإقتصادي والظروف الاقتصادية للبيئة التي سيعيش فيها.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل لها البحث الحالي فأنه يوصي الباحثان بزيادة برامج التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية التي تناسب قدراتهم وإمكانياتهم ورغباتهم، وإجراء المزيد

من الدراسات حول واقع المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، ووضع استراتيجيات من أجل رفع مستوى الوعي لدى المسؤولين والتربويين وأصحاب الشركات، وعقد الندوات والمحاضرات التي تحث على ضرورة دمج أفراد ذوي الاعاقة الفكرية ودعمهم الوظيفي، بحيث توضع خطط قابلة للتطبيق، ووضع تشريعات تلزم الأسرة وإدارة المدرسة أو المركز بالمشاركة الأسرية في جميع برامج ابنهم ذوي الإعاقة الفكرية، وعقد المزيد من الندوات والدورات التدريبية للمعلمين والأسر حول المشاركة الأسرية في برامج التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية، يقوم بتقديمها أشخاص ذوي اختصاص في هذا المجال.

Abstract

The fact of Family Participation in Vocational Rehabilitation Programs for People with Intellectual Disabilities from the Parents' Perspectives

Key words: family participation, intellectual disability, vocational rehabilitation programs, parents.

Prepared by the researchers.

Batool Hafiz Rajhi

Master of Intellectual Disability

Dr. Derar Mohammed Alqudah
Umm AL-Qura University
Department of Special Education
Co-professor

This study aimed to identify the fact of family participation in vocational rehabilitation programs for people with intellectual disabilities from parent's perspectives in the city of Makkah. The researcher used the descriptive and analytical approach, whereby a questionnaire was used as a tool to collect data, and the study sample consisted of a chosen randomly (103) parents in public education schools attached to programs of intellectual disability, intellectual education institutes, and special education centers in the city of Makkah. The results of the study indicated that the level of the fact of family participation in vocational rehabilitation programs for people with intellectual disabilities from the parents' perspectives came to a high degree, it came first after the benefits of family participation with a high degree, and came after the role of teachers in activating family participation in the second rank with a high degree, and came after the role of teachers in activating family participation in the second rank with a high degree.it came after the family's expectations in the third place with a high degree and came after the challenges in the rank and the last place with a medium degree. The results showed that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) attributable to the effect of gender in all dimensions, except for the benefits of family participation dimension and in favor of females. The results showed that there were no statistically significant differences due to the effect of the age and educational qualification variables in all dimensions and the overall degree. The results indicated that there were no statistically significant differences

due to the impact of the economic situation in the two dimensions (the role of teachers in activating family participation, challenges of family participation, and the total degree), while there were differences in the impact of the economic situation in the dimension of the benefits of family participation in favor of a (high) level, and the dimension of expectations. In the family, the expectations dimension came in favor of (medium) level.

المراجع العربية

- أبو النور، محمد ومحمد، آمال. (2017). *البرامج الانتقالية لذوي الاحتياجات الخاصة*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- بشاتوه، محمد عثمان. (2014). التأهيل المهني والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي للمعاقين من وجهة نظر معلميهم وأسرهم في محافظة الطائف. *مجلة التربية الخاصة*، (6)، 152-201.
- حنفي، علي. (2014). العمل *مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة دليل المعلمين والوالدين*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- خير الله، سحر. (2014). *الإعاقة الفكرية*. دار النشر الدولي للنشر والتوزيع
- الدوسري، نايف والحنو، إبراهيم. (2018). واقع مشاركة أولياء الأمور في البرنامج التربوي الفردي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة الرياض. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*،(5)، 137-176.
http://search.mandumah.com/record/922870
- الروسان، فاروق. (2018). *مقدمة في الإعاقة العقلية*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزارع، نايف وحيمور، عبد الهادي. (2017).*تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التأهيل الشامل للأفراد ذوي الإعاقة*. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزهراني، سلطان. (2019). تقييم خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين من ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. *المجلة السعودية التربية الخاصة*، (9)،87-117. http://search.mandumah.com/record/1002004
- سميث، توم وهيلتون، ألان وموردیك، نيكي (2013). *العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة الشراكات المهنية والأسرية* (نايف الزارع ووائل مسعود، مُترجم). الناشر الدولي للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نُشر في 2006).

- عبدات، روحي. (2009 مارس26-25). *دور الأسرة في المشاركة في البرامج التأهيلية المقدمة للمعاقين في الإمارات العربية المتحدة* [عرض ورقة].مؤتمر دور جمعيات أولياء الأمور المعاقين في دعم أسرة الشخص المعاق، جمعية أولياء أمور المعاقين بالإمارات، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- العتيبي، منصور والزعبي، سهيل وبني عبد الرحمن، مجدولين. (2015). دور مركز التأهيل الشامل في تمكين الأفراد ذوي الإعاقة في منطقة نجران. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة* .*4*(10)، 147-119 .
http://search.mandumah.com/record/843911
- عيسى، أحمد. (2014). تقويم واقع التحديات التشغيلية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين وأوليا الأمور في المملكة العربية السعودية. *مستقبل التربية العربية*، *21*(89)، 271-195.http://search.mandumah.com/record/704530
- القحطاني، هنادي وزيان، سحر. (2015). تصور مقترح لبرامج تدريبية مهنية لتمكين الفتيات ذوات الإعاقة الفكرية اجتماعياً واقتصادياً. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *2*(8)،180-153.http://search.mandumah.com/record/703259
- اللحيدان، ندى وعبد الجبار، عبد العزيز. (2020).*التدخل المبكر بذوي الإعاقة الفكرية*. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- مكي، احمد مختار. (2011). دراسة المعوقات التي تحد من فعالية دور الاسرة والمدرسة في تأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. *مجلة كلية التربية*، (44) 256-202.http://search.mandumah.com/record/470099
- هلال، أسماء. (2018). *تأهيل المعاقين*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هوساوي، علي. (2015). معوقات التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مدربي التأهيل المهني بمدينة الرياض. *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، *1*(2)، 112-87.http://search.mandumah.com/record/872818
- يحيى، خولة. (2017أ). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- **المراجع الأجنبية**

- Awsumba, M., Balcazarb. E., & Keelb, M. (2020). Youth with disabilities: Are vocational rehabilitation services improving employment outcomes? *Journal of Vocational Rehabilitation*.52, 61–73. DOI:10.3233/JVR-191060
- Kaya, Cahit. (2018). Demographic Variables, Vocational Rehabilitation Services, and Employment Outcomes for TransitionAge Youth with Intellectual Disabilities. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*,*15*(3),226-236. doi: 10.1111/jppi.12249
- Kramer, J., Bose, J., & Winsor, J. (2018). Families and Employment of People with Intellectual and Developmental Disabilities: Results from a Scoping Study. *TASH Connections*, *42*(4), 35–45.
- https://scholarworks.umb.edu/thinkwork/15/
- Openshaw, Kristi P. (2011). The Relationship Between Family Functioning, Family Resilience, and Quality of Life Among Vocational Rehabilitation Clients. *The Disability and Equity in Education Commons*. https://digitalcommons.usu.edu/etd/1099
- Rossetti, Zachary, Lehr, Donna, Pelerin, Dana, Huang, Shuoxi, & Lederer, Leslie. (2016). Parent Involvement in Meaningful Post-School Experiences for Young Adults with IDD and Pervasive Support Needs. *intellectual and developmental dlsabilities*,*54*(4), 260–272. DOI: 10.1352/1934-9556-54.4.260
- Youn, Richard A. (2017). The transition to adulthood of young adults with IDD: Parents' joint projects. *Appl Res Intellect Disabil*.*31*(2),224–233. DOI: 10.1111/jar.12395

- **المواقع الإلكترونية**

- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD],2021.https://www.aaidd.org/